السياسات المتوقعة في ظل الحكم الذاتي
وبرنامج المواجهة

صباح الخير ....

اريد ان أقص عليكم طرفة سريعة. قبل أن أحضر الى هنا مكثت لفترة في غرفة اعتقالية كان يقيم فيها ثلة من الشباب يناهزون دزينة: أحدهم" مسؤول سكافي" كما كانوا يطلقون عليه، وهو شاب طيب والحق يقال، كانت تأتيه "الجلسة" مكتوبة صفحة أو اثنتين:فيقرأها بعد أن يخطىء مرات عديدة، وبعدئذ يبدأ التعقيب أو الشرح ، فيبادر بتحية الجميع قائلا "الله يصبحكوا بالخير" وكلما تحدث أخر يكرر نفس "التحية" والمسئول عادة يضيف نقطة هنا أو يضبط فكرة هناك ولكن بعد أن يصبح عليهم ثانية!!! كنت أراقب ذلك من خارجهم محزونا فعلاً، ولكن لم يكن متاحا لي مساعدتهم. ما علينا.

ان أهمية تناول هذا الموضوع تأتي من كونه على تماس مباشر بالممارسة ، فهو سيكون جزءا من حياتنا اليومية وله اسقاطات مباشرة علينا كأفراد أو عائلات كما على القوى السياسية عموما. واليوم ستجري محاولة لرصد أو تخمين للسياسات المتوقعة من قبل الجناح البرجوازي الذي سيقود الحكم الذاتي، وبالتالي تقديم مقترحات وأراء تساعد على صياغة برنامج العمل الذي يستجيب للمرحلة المقبلة، وعلى وجه الحصر في الأراضي المحتلة عام ٦٧، اذ بصرف النظر عن مفاعيل اتفاق ١٣ أيلول على الصعيد العربي والترتيبات الاقتصادية والامنية والاجتماعية المتوائمة معه بما يخدم النظام الاقليمي والسوق الشرق أوسطية المرتبطة بالامبريالية وبصرف النظر عن وضع البندقية في لبنان وما يمكن أن يصيبها، فان الحديث سيقتصر على الاراضي المحتلة،استكمالا لحديث عرضته عليكم منذ اسبوعين.

جلي لنا جميعا أن الاتفاق لا يزيل الاحتلال، بل على العكس انه يكرسه، فهو يستبقي المستوطنات والجيش مثلما يفسح المجال لنشاط اقتصادي اسرائيلي أوسع في الاراضي الفلسطينية ولا يخفى عليكم الفارق في صلاحيات الحكم الذاتي فهى علي مستويين : ففى قطاع غزة تشير النصوص الي ان صلاحيات الحكم الذاتى هي أوسع بينما في الضفة هي أقل، فلئن كان ثمة انسحاب جزئي